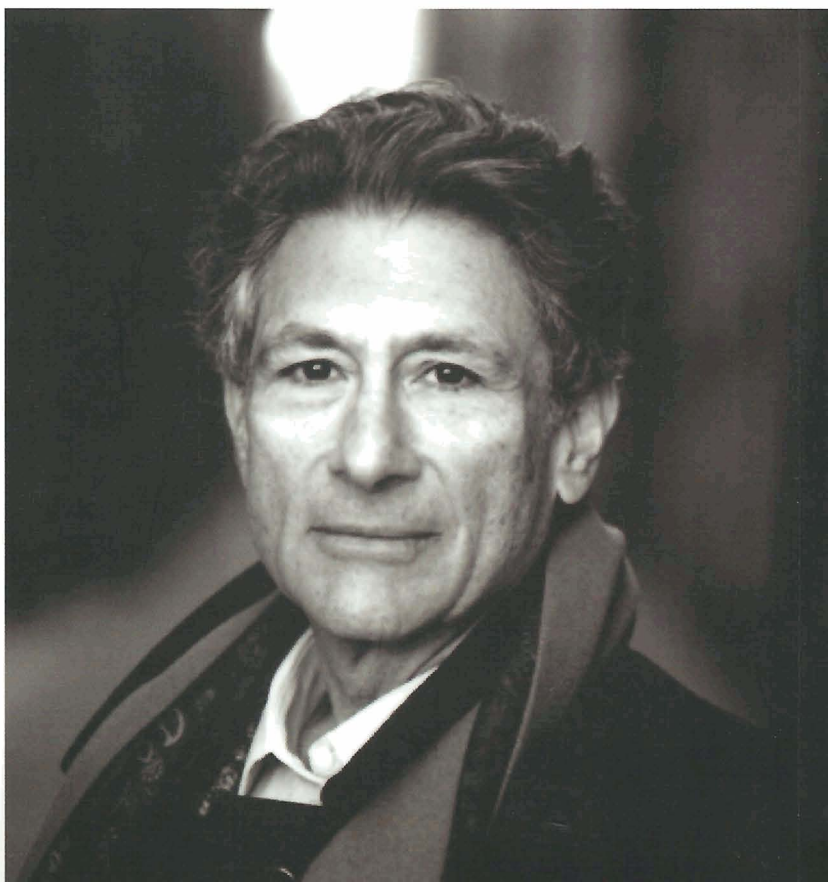
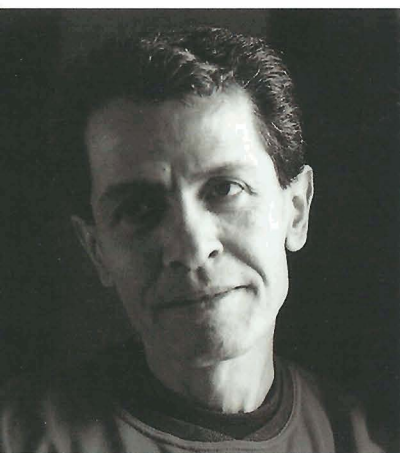


غزوة الكاتب العربي

حليم بركات



صدر للمؤلف

- القمم الخضراء، رواية، المؤسسة الأهلية، بيروت ١٩٥٦.
- الصمت والمطر، مجموعة قصصية، دار مجلة شعر، بيروت ١٩٥٨. (ترجمت بعض هذه القصص إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية)
- سنة أيام، رواية، دار مجلة شعر، بيروت ١٩٦١. طبعة ثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت ٢٠٠٠.
(ترجمت إلى الإنكليزية واليابانية)
- عودة الطائر إلى البحر، رواية، دار النهار، بيروت ١٩٦٩. طبعة ثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت ٢٠٠٠.
- الرحيل بين السهم والوتر، رواية، مؤسسة الدراسات العربية، بيروت ١٩٧٩.
- المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٨٤.
الطبعة العاشرة ٢٠٠٨.
- طائر الحوم، رواية، دار توبقال، الدار البيضاء ١٩٨٨. طبعة ثانية، دار الأهالي، دمشق ١٩٩٨.
- إنانة والنهر، رواية، دار الآداب، بيروت ١٩٩٥.
- المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغيّر الأحوال والعلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٠.
- الهوية: أزمة الحداثة والوعي التقليدي، دار رياض الرئيس، بيروت ٢٠٠٤.
- الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٦.
- المدينة الملونة، دار الساقبي، بيروت ٢٠٠٦.
- The Arab World: Society, Culture and State*, Berkeley: University of California Press, 1993.

حليم بركات

غربة الكانب العرني



© دار الساقي
جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى ٢٠١١

ISBN 978-1-58816-353-9

دار الساقي
بناية النور، شارع العويني، فردان، ص.ب: ١١٣/٥٣٤٢ بيروت، لبنان
الرمز البريدي: ٦١١٤ - ٢٠٣٣
هاتف: ٨٦٦٤٤٢ ١ ٠٠٩٦١، فاكس: ٨٦٦٤٤٣ ١ ٠٠٩٦١

e-mail: info@daralsaqi.com

المحتويات

٧	مقدمة
٩	أغاني مهيار الدمشقي وعالم الشعر الأغني
٢٩	أدونيس: شاعر الواقع ونقيضه
٤١	هشام شرابي: معاناة الفكر في المنفى
٦٥	عالم جبرا إبراهيم جبرا: مغامرة الدخول في متاهات الوهم والواقع
٨٩	تداعيات حول غربة عبد الرحمن منيف في المنفى
١٠٧	إدوارد سعيد: مبدع وصاحب قضية
١١٥	الطيب صالح: غموض خلّاق في موسم الهجرة إلى الشمال
١٢٣	جبران خليل جبران: شاعر التمرد أم الوفاق؟
١٣١	جبران المتطرف حتى الجنون: بزوغ الثقافة المضادة سعد الله ونوس:
١٤١	في مسافة غامضة بين الموت والحياة يكون الرحيل والإبداع
١٤٩	مروان قصاب باشي: اكتشاف الذات بين الغياب والحضور
١٥٧	الكاتب العربي والسلطة
١٨٧	المثقفون العرب: دور وهويّة
١٩٩	الإبداع الأدبي والغربة
٢١٥	العقلانية والمخيّلة في الثقافة العربية

٢٣٣	التغيير التجاوزي أو التحوّل من حالة الانفعال إلى حالة الفعل بالتاريخ
٢٥٥	مدلولات الصراع والتعدد ضمن الهوية الثقافية: أسس المواجهة في علاقة العرب بالغرب
٢٧١	رواية الغربة والمنفى
٢٨٧	هيمنة الدولة على المجتمع والشعب
٢٩٥	مستقبل المجتمع العربي في عالم متغيّر
٣١١	لماذا الكتابة؟ أشعر أنني أستطيع المشي فرق نغيره!
٣١٩	هل تشتعل الغابة مرّة أخرى؟
٣٢٣	المجتمع والثقافة السياسية وتحديات القضية الفلسطينية
٣٥٣	فهرس الأعلام
٣٦٣	فهرس الأماكن

مقدّمة

كنت قد نشرت عام ٢٠٠٤ كتاباً بعنوان الهوية: أزمة الحداثة والوعي التقليدي، ضمّنته مجموعة مقالات تحليلية ذات طابع اجتماعي كتبتها بين أواخر الخمسينيات ونهاية القرن العشرين. أما ما أضمنّه هذا الكتاب فهو مجموعة مقالات ثقافية أخرى حول عدد من أصدقائي الأدباء وأعمالهم الروائية والشعرية والفنون الأخرى، وخلال الفترة الزمنية نفسها تقريباً.

ورغم اقتناعي بوجود ترابط عميق بين النواحي الثقافية والاجتماعية، فقد توصلت في هذه الحالة إلى ضرورة نشرهما في كتابين متكاملين. وفي الحالتين تتبيّن خطورة الوعي التقليدي الذي يساهم في تهميش العرب في هذا العصر ويحدّ من قدراتهم على تجاوز أوضاعهم وصنع مصيرهم.

وكنت قد قدّمت تعريفاً للثقافة في كتاب المجتمع العربي في القرن العشرين، فرأيت أنها بوجه الإجماع رؤى الحياة والكون وتصوراتها، وأساليب العمل المفضّلة، والقيّم، والإبداعات أو الفنون الأدبية (شعر، رواية، قصة قصيرة، أعمال مسرحية)، والفنون التشكيلية (الرسم والنحت)، والموسيقى والغناء والرقص، وغيرها. وهناك ما يسمّى الثقافة السائدة، والثقافة النقدية المضادة، والثقافة التوفيقية. وهناك أيضاً ما هو ظاهر للعيان وما هو خفي، وما هو اتباع وما هو إبداع، وما هو عقلائي وما هو عاطفي، إلخ.

ويتبيّن كل ذلك من موضوعات هذا الكتاب المتنوعة بين الشعر كما يتمثّل بأدونيس، والفكر كما يتمثّل بهشام شرابي وإدوارد سعيد، والرواية كما تتمثّل بجبرا

إبراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف والطيب صالح، وجبران خليل جبران الذي يجمع بين فنون مختلفة، وسعد الله ونّوس المسرحي، ومروان قصاب باشي الرسام. كذلك يُعنى هذا الكتاب بتأثيرات العيش في المنفى كما في الوطن، والانتماء الطبقي، وهيمنة الدولة، وتوجهات الزمن بين المستقبلي والآني والسلفي. وقد استفدت في كل ذلك من علم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي. والنقد الأدبي.

أغاني مهيار الدمشقي وعالم الشعر الأغني (*)

المأساة هي في أن نصغي . رغم هذا رفض يولسيس أن يضع الشمع على أذنيه . ومثله حاولت أن أصغي إلى غناء الساحرات في عالم «مهيار الدمشقي»^(١) : ألحان للانتصار والانكسار، للرفض والقبول، للاحتراق والتجدد، للأفئعة والعري، للرمل والبحر، للسماء والأرض، للجذور والقشور، للسفر والعودة؛ ألحان مفردة، أوركسترية، واضحة، غامضة، منسجمة، متنافرة، غريبة، مألوفة.

اعترتني رغبة في أن أهرب، فربطت نفسي إلى سارية السفينة بحبال المغامرة . المأساة هي في أن تصغي، فالألحان لا تظل في الخارج . تخترقك، وتحسّ بانهيارات في أعماقك، وبأنك تنمو . ترى، هناك ما هو أروع من الشعور بأنك تنمو؟ العالم يستيقظ فيك؛ ريح تحرك أغصانك؛ الأوراق اليابسة تسقط؛ زيد البحر يغسل وجهك؛ تعطش؛ تشرب دونما ارتواء . ضلوعك تتسع وتحتضن العالم بفرح .

في عالم «مهيار الدمشقي» قد تشك في نفسك، أولاً، وتتساءل ما إذا كنت ضائعاً؛ فهو عالم جديد وغريب ومعقد . في الأغلب، لا تفهم كثيراً مما تقرأ . قد لا تتحمل أن تهتم نفسك، فتتساءل ما إذا كان الشاعر ضائعاً؛ ترى أيجلس الشاعر في غرفة معتمة فلا سبيل لديه للمقارنة ومعرفة ما إذا كان الضوء الصغير الذي يراه بعيداً أو قريباً، متحركاً أو ثابتاً؟

أشير هنا إلى تجربة معروفة في علم النفس الاجتماعي هي عبارة عن وضع شخص

(*) مقالة نشرت في مجلة شعر .

(١) أغاني مهيار الدمشقي، علي أحمد سعيد (أدونيس)، دار مجلة شعر؛ ٢٧٩ صفحة - بيروت، ١٩٦١ م.

ما في غرفة شديدة الظلام، وتثبيت ضوء صغير في مكان ما من هذه الغرفة. الضوء ثابت في مكان واحد، لكن الشخص الذي هو موضوع التجربة يراه يتحرك في اتجاهات مختلفة. بكلام بسيط، الضوء الثابت هو ضوء متحرك في نظره. ثم إن الضوء قد يكون على بعد خمسة أمتار، لكنه قد يراه على بعد سنتمترات قليلة. أي إن البعيد قد يصبح قريباً في نظره. الظاهرة الثالثة والأكثر أهمية في هذه التجربة، بالنسبة إلى دراستنا، أن هذا الشخص الذي هو موضوع التجربة يشعر باضطراب بالنسبة إلى وضعه هو بالذات، وخاصة في حال عدم وجود متكأ للكرسي يسند ظهره إليه. في مثل هذه الحال يشعر بأنه في حيرة لا بالنسبة إلى وضع الضوء فحسب، بل بالنسبة إلى وضعه هو بالذات أيضاً. والسبب في حصول هذه الظواهر الثلاث هو عدم وجود منطلقات ومجالات للمقارنة نتيجة للظلمة التي تغمر الغرفة.

سؤالنا في هذه الدراسة، إذاً، هو ما إذا كان الشاعر - أقصد شاعر أغاني مهيار الدمشقي - مطمئناً إلى وضع الضوء في الحياة؟ هل يطمئن الشاعر إلى وضعه هو بالذات في غرفة الحياة؟ هل الغرفة مظلمة؟ هل للكرسي الذي يجلس عليه متكأ يستند إليه؟ يبدو أن الظلمة، على الرغم مما أحرزه الإنسان من تقدم هائل في حقول مختلفة، ما تزال تغمر جوانب عدة من العالم، وخاصة بالنسبة إلى العلاقات والمفاهيم. الأشياء نسبية. المقاييس متغيرة مكاناً وزمناً، فلا متكأ. لذا ينطبع الجيل الحاضر، إلى حد ما، بالشك والحيرة والغربة واللاخلاق. تجاه هذا الوضع نسأل أيضاً ما إذا كانت لأدونيس، في صدوره الشعري، منطلقات واتساق وقيم ونظرة. هل تتعانق الكلمات والصور والأفكار والمشاعر والحالات المزاجية، بالرغم من الظلمة والنسبية والتغير أو بفعل منها، في تراب الشاعر وتناغم وتؤلف عالمياً؟ ما هو هذا العالم الشعري؟ ما شخصيته؟ ما هي مزاجية هذه الشخصية؟ ما أجواؤها ومصادرها؟

قبل الخوض في الموضوع يجدر بنا أن نسجل بعض الملاحظات: أولاً، لن نجيب

عن هذه الأسئلة مباشرة أو تبعاً «فجميعها متعلقة بعضها ببعض لتؤلف عالماً. غرضنا هو هذا العالم. ثانياً: من مبررات تناول هذا الموضوع أن أغاني مهيار الدمشقي ليست مجموعة قصائد بقدر ما هي تممّص لشخصية. وللشخصية الإنسانية وحدة في السلوكية مهما تصدّعت أو بدت متناقضة. ثالثاً: لن نتناول الناحية الفنية، لا لسبب سوى أن عالم الشاعر أمر مهمّ جداً ونادراً ما نعيّره الاهتمام اللازم. في اعتقادنا أيضاً أن قضية التجديد في الشعر إنما هي، قبل أي شيء، تجديد في عالم الشاعر؛ في طبيعة شخصيته وعقليته ورؤياه. رابعاً: هذه الدراسة تتناول عالم أدونيس الشعري في أغاني مهيار الدمشقي، إلا أنها في الوقت ذاته، ومن خلال ذلك، تناول لمزاجية الجيل الرائد في العالم العربي، إلى حد ما، فشاعرنا أحد القليلين الذين يحملون راية جيل بأسره. لنخترق عالم أدونيس، إذًا، ولنعش لفترة في أجواء الساحرات.

أدونيس غير راضٍ عن العالم حوله، وفي خلاف مع الخارج. يعيش مصير الآخرين، لكنه غريب وضائع ومفصول. إنه في حيرة لا تجاه الضوء في العالم فحسب، بل تجاه وضعه هو بالذات. رغم ذلك، أو ربما من أجل ذلك، يرفض. وهو يتغنى بالرفض في معظم قصائده حتى ليصبح الرفض فردوسه المطلق في عالم نسبي. ربما من أجل ذلك يرفعه «راية وإنجيلاً»، ويقدم له البخور والذبائح والقرابين ليعينه على نحر الثور البري الذي يتمثل فيه «التراث» والسماء والطغاة والرمل والأفئدة والقشور والمحل والاستسلام والتبعية والتقولب.

أدونيس يرفض «التراث». منذ البدء يصرخ معلناً: «الريح لا ترجع القهقري، والماء لا يعود إلى منبعه. يخلق نوعه بدءاً من نفسه - لا أسلاف له وفي خطواته جذوره»^(٢).
تساءل: هل يمكن رفض التراث رفضاً تاماً مطلقاً؟ صحيح أن الريح لا ترجع القهقري. لا حاجة لأن ترجع. لم تولد فجأة ودون مقدمات. إنها ليست إلهاً والآن،

(٢) في هذا نقطة التقاء مع الوجودية.

فهي تحمل بُعد الماضي وراءها. كذلك، لنفترض أن الماء لا يعود إلى منبعه. لا حاجة لأن يعود، فالنبع مستمر فيه، ورفض النبع هو رفض للماء نفسه. يقول إميل دركهيم، العالم الاجتماعي، إننا نتكلم لغة لم نصنعها ونستعمل أدوات لم نخترعها. ما نقول أو نأكل أو نلبس، أو ما نحب ونكره عموماً، هو استمرار للتراث حتى وإن تناقض معه في مناحٍ عدّة. تحدّي التراث هو استمرار للتراث لأنه منفعل به.

إنما يبدو لي أن أدونيس لا ينظر إلى الموضوع على هذا الصعيد. رفضه لا يجوز أن يجرد عن طبيعة المشكلة التي يتناولها. وهو عندما يهبط سحيقاً في قرارة نفسه نراه يرفض التحجر والتقولب والمطلق والجمود ويتغنى بالخلق والبراءة، بدل أن يرفض التراث في مجمله وكفكرة ذهنية. على كل حال أعتقد أن استعمال كلمة «تراث» ليس دقيقاً تمام الدقة. مثل هذا الانتقاد ينطبق على الوجودية أيضاً، فليس بالإمكان أن يتحمل الفرد وحده وزر المسؤولية ولا أن يختار كل ما يريد باستقلال عن الآخر والأمس. من هذه الزاوية، بل لهذا السبب، تبدل مفهوم الجريمة والعقاب في العصر الحاضر، فلم نعد نكتفي بالقول إن المجتمع هو ضحية المجرم، بل نضيف إلى ذلك القول بأن المجرم هو أيضاً ضحية المجتمع. كلاهما ضحية الآخر.

الصحيح، إذاً، القول إن أدونيس يرفض بعض ما في التراث. وأهم ما يرفضه هو: أولاً، السماء والآلهة. الشاعر يودّ لو يسلم بلاده للنار لأنها زوجة للآلهة. لقد أعلن موت الآلهة في نفسه وألغى السماء فأصبحت خريطة أرضاً بلا خالق. طالما احتقر تراثنا الديني الأرض فدعاها بـ«الدنيا» ودكّها في سجن السماء. الشاعر اليوم يطلق سراح الأرض ويسجن السماء، ثم يقتل الآلهة، وها هو «دم الآلهة طريّ على ثيابي». ويعمق معنى هذا الرفض عند أدونيس عندما يلغي مركز السماء الأساسي - أقصد الخطيئة - ويخلق «مناخاً يتقاطع فيه الجحيم والجنة». لم يعد أمامه أن يختار بين الله والشيطان أو بين الجنة والجحيم فقد ألغى منطلق التمييز بينهما - الخطيئة.

يبدو الشاعر كما لو أنه نوح جديد، بل نقيض لنوح في بعض الأحيان. لذلك يرفض أوامر الله ويترك فلكه ليغوص في الوحل وينقذ الناس. وإذا أُلغى الخطيئة فلا بد أن يلغي القصص الإبادي؛ إذ إن مثل هذا القصص عمل انتقامي أكثر منه عملاً إصلاحياً؛ بل هو تأكيد للفشل في محاولة الإقناع والإصلاح. إن الطوفان عار في جبين الآلهة. لكن يبدو لي أنه ليس من أجل ذلك يترك الشاعر الفلك الهارب الأناني ويعود إلى الآخرين ليزيح عن محاجرهم الحصى والطين ويهمس في عروقهم ويعيش معهم الموت والخلاص. هذا ما كنت أفكر فيه عندما قلت بأن الشاعر نقيض لنوح في بعض الأحيان؛ بل وفي بعض المناسبات. ورغم كل هذا التشديد على إلغاء الآلهة والخطيئة؛ نراه يتناسى ذلك فيقول:

نمضي ولا نصغي لذاك الإله

تقنا إلى رب جديد سواه.

فالشاعر إنما يستبدل إلهاً باله آخر، بدل أن يلغيه. وهو، بالإضافة إلى ذلك، يلجأ إلى الطوفان في بعض قصائده^(٣). الطوفان تعبير ورمز عن المفهوم الديني للخطيئة. إنه وسيلة انتقامية تلجأ إليها الآلهة بغية قصاص الآخر والتخلص منه بدل إنقاذه وإصلاحه. إنه يأس واستسلام أمام الخطيئة، وتجنب للمشكلة بدل حلّها. الطوفان عكس الصلب الذي يتخذه أدونيس أحياناً رمزاً للبعث والإنقاذ والحياة الجديدة. الصلب إلغاء للخطيئة، بينما الطوفان رضوخ لها^(٤)؛ الصلب إحياء للآخر، بينما الطوفان إماتة؛ الصلب تخليص للآخر، والطوفان تخلص منه. كذلك يختلف رمز الطوفان عن رموز

(٣) راجع على سبيل المثال القصائد التالية: الطوفان؛ يحمل في عينيه؛ لا كلمات بيننا؛ مرثية القرن الأول؛ نوح الجديد.

(٤) هذا مع العلم أن المسيحية لم تلغ الخطيئة أو الجحيم.

أخرى يستعملها أدونيس مثل النار^(٥) والمطر والجرح. وأعتقد أنه لا يجوز الخلط بينها.

ثانياً، يرفض أدونيس الطغاة. إنه يفضل الهرب إلى الموت على أن يصبح ظلاً في مملكة الطغاة. من أجل هذا يرفض عصر الإرهاب - العصر الذي يسميه «عصر الحذاء الذهبي». الآلهة يلجأون إلى الطوفان والطفة يلجأون إلى السجن والمشقة - كلاهما ينطلقان من فكرة القصاص والإبادة والرعب.

ثالثاً، يرفض الشاعر الرمل ويتجه نحو البحر. علينا أن نشير منذ البدء إلى أن الرمل إشارة إلى ما في حضارتنا من جمود وتقولب وسلفية. الشاعر يدعو إلى تخطي الرمل والقبيلة والخيمة والجراد والتكايا والوبر والناقة والتسرّي والسجاد ومجامر الأفيون والخناجر والسيوف والخلاخيل والوشم والعنقاء وسطيح والرخّ والسلطان والخليفة والإمام والأمير. أما البحر فيرمز، كما سنرى في ما بعد، إلى ما في حضارتنا أيضاً، وفي اللحظة ذاتها، من تشديد على العقل والتسامح والخصب والحرية والمستقبل والعلم والبحث. وأعني بكلمة «حضارتنا» ما يمكن أن نسميه الحضارة المتوسطة - العربية؛ وهي تشير إلى قيم أصبحت جزءاً جوهرياً من الحضارة الإنسانية.

رابعاً، هو يرفض الأفعنة. في بدء نهضتنا الأدبية كان من البطولة أن ندعو إلى السفور عن الوجوه. أمامنا الآن دعوة أعمق وأصعب. إننا مدعوون للسفور في الداخل وإزالة الحجاب من القلوب والعقول. إنها معركة مريرة، لأنها معركة تحرير النفس من الوهم والنفاق. للأفعنة جذور في حياتنا، فقد عشنا زمناً طويلاً تحت ظل الاستبداد السياسي والديني ولا نزال. غير أننا في هذا الجيل لن نعيش مقتعين. ومن مناحي رفض الأفعنة رفض القشور - القشور السميكة التي تلبس الوجوه والأيدي والعلاقات والمفاهيم. الشاعر يرفض المظاهر والانزلاق على سطح العالم. لذلك «يضرنا مهيار» و«يحرق

(٥) النار في أسطورة الفينيق لا في مفهومها الجحيمي الديني.

فيما قشرة الحياة». لذلك يودّ أن «يلغم قشرة العالم» وأن «يجلجل الرعد في هذه الأرض القشورية».

في القسم الأول من هذه الدراسة تعمّدنا أن نتناول من الرفض منحاه السلبي. اكتفينا بالقول إن أدونيس يرفض السماء والآلهة والطغاة والرمل والأقنعة. في الأغلب أن القارئ يمكنه أن يتبيّن مدلولات هذه الرموز والكلمات فيكسبها شيئاً من الإيجابية والبعث. هنا لا يهمنا أن نوضح هذه المدلولات ونبورها فحسب، بل علينا أن نتناول دوافع الرفض. ذلك أن الرفض ليس «لا» فقط. إنه، قبل كل شيء، عالم جديد ذو قيم ومشاعر وأفكار اختمرت في الأعماق. من أجل ذلك يجد الشاعر نفسه غريباً في عالم الآخرين. قبل أن نمضي في حديثنا يجدر بنا أن نشير إلى شيئين: أولاً، الغربة ليست انحرافاً نفسياً يدعو للمعالجة، بل يبدو أنها المناخ النفسي الأصح والأنقى للإبداع لا في الفن فحسب، بل في العلم والدين والفلسفة أيضاً. يبدو أن معظم الذين خدموا الحضارة الإنسانية وفتحوا أمامها آفاقاً جديدة هم ممن عانوا الغربة والقلق، وبالتالي الرفض، معاناة صميمية. ثانياً، من مدلولات السماء والآلهة والطغاة والرمل والأقنعة، عند الشاعر، الاستسلام والمطلق والتبعية والتقولب واليباس والتحجر والنفاق والخوف والاستبداد والقصاص الإبادي والخرافة والمظاهر والمحل والجفاف في العقول والأحاسيس؛ في النظرة إلى الحياة؛ في هذا الجمود الحجري على هامش العالم.

سؤالنا في المرحلة الحالية من هذه الدراسة مرتبط بالسؤال الأول وما فصلنا بينهما إلا رغبة في التحليل والتشديد على القيم الإيجابية الجديدة التي اختمرت في أعماق الشاعر. نريد، هنا، أن نتجه إلى أبعد من القول بأن فساد المجتمع هو المحرك عند أدونيس الذي يقول:

ماذا إذاً ليس لك اختيار

غربة الكائب العربي

يعيش الكاتب العربي غربات عديدة، داخل الوطن وخارجه. هذه التجربة عاشها حلیم بركات إنساناً ومثقفاً. وجمعته صداقة حميمة بمثقفين وكتاب في المنفى.

يتناول الكتاب تأثيرات الغربية في شعر أدونيس، وفي فكر هشام شرابي وإدوارد سعيد، وفي روايات جبرا إبراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف والطيب صالح، وفي مسرح سعد ونوس، وفي لوحات مروان قصاب باشي.

حلیم بركات عالم اجتماع وأستاذ جامعي. حائز دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من جامعة ميتشيغن في الولايات المتحدة. ترجمت بعض مؤلفاته إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية واليابانية. صدر له في الرواية عن دار الساقي «المدينة الملونة».

